



سلسلة توثيق مَوَاقِبِ الهَلَاءِ الحُسَيْنِيِّ

٧



مَوْكِبٌ

«أهل البيت عليهم السلام - قرية الخاص»



اعتماداً

مركز دراسات البصرة



العتبة العباسية المقدسة
مركز تراث البصرة

البصرة - بريهة

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

العنوان: موكب أهل البيت (عليه السلام) (قرية الخاص)

الناشر: قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة
- مركز تراث البصرة.

إعداد: مركز تراث البصرة - وحدة الطف - السيد شبر السويج.

توثيق: علي سلمان - عبد العزيز مسلم - وحدة التراثيات.

تصوير: علي صادق مهدي - أحمد عبد العباس.

تصميم وإخراج: محمد شهاب العلي.

عدد النسخ: ١٠٠٠

الطبعة: الأولى - محرّم ١٤٣٧هـ - تشرين الثاني ٢٠١٥م.

حقوق النشر والتوزيع محفوظة على الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

لقد أنزل ربُّ العزَّة خطاباً قرآنيّاً صريحاً على الصادق الأمين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي لا ينطق عن الهوى ولا يُحابي أحداً، أثبت - هذا الخطاب - فيه عصمة الطاهرين آل الرسول إذ قال الله سبحانه فيهم: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

وقد فسّر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معنى أهل البيت في مواطن عديدة، منها ما رواه العامة والخاصة عن أم المؤمنين أم سلمة، لما نزلت هذه الآية دعا رسول

الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علياً وفاطمة الزهراء وحسناً وحسيناً عليهم السلام، فجعل عليهم كساءً خبيرياً، فقال: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَلَسْتُ مِنْهُمْ؟ قَالَ: أَنْتِ إِلَى خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامَّتِي، لِحْمِهِمْ لِحْمِي وَدَمُهُمْ دَمِي، يُؤْتِنِي مَا يُؤْتِيهِمْ وَيَحْزِنُنِي مَا يَحْزِنُهُمْ، أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارِبَهُمْ وَسَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَمَحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ»، فنزلت الآية فقراءها ستة أشهر على باب دار أهل بيت النبوة

زمان التأسيس والمؤسس

ومن هذه البيوت التي أُسِّسَتْ على مَحَبَّةِ آل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حسينية أهل البيت عليهم السلام في قرية الخاص، التي انطلق منها موكبها المسمَّى باسمها لخدمة زوار الأربعين، وقد أُسِّس هذا الموكب سنة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م على يد كفيل الموكب «الذي أوقف الأرض لخدمة الزوار» الأخ كريم عبد الرسول مع هيئة الأمناء وهم محسن عبد الرسول، وعبد الغفار الأسدي، والزائر زهير عبد علي، وباسم ثامر، وجواد وعباس كاظم، وآخرون، ويبلغ عدد الخُدَّام خمسة وعشرين رجلاً وخمسة نساء.

(بيت فاطمة عليها السلام)، وأوصى صحبه والمسلمين بمحبتهم وولاءهم، فما أدَّى حقَّ أجر الرسالة منهم إلا القليل من الاولين، ومن تبعهم بإحسان من الآخرين، وقد خلق الله لأهل البيت عليهم السلام - في مختلف الأحقاب - شيعة عرفوا حقهم، وتمسكوا بولايتهم، وساروا على هديهم، أحبوهم وأسماوا أبناءهم بأسمائهم ونصبوا دورهم على رسم دورهم التي ﴿أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ وأسماوها بأسمائهم، وأظهروا من خلالها عظيم خصالهم، وما حباهم الله من تجليات في أشخاصهم وذواتهم الشريفة.

موقعه وصفته

يقع الموكب في قرية الخاص التابعة لقضاء المدينة، وقد سُكِّلَ الموكب بادئ الأمر من سرادقٍ صغيرٍ في داخل القرية ثمَّ تدرج وأصبح سرادقين واحد للرجال، وآخر للنساء، ومساحة من الأرض بُنِيَتْ بشكلٍ فائق الجمال يحكي التراث الأصيل وفي الوقت نفسه يُمَثِّلُ الحداثة لمن يرغب فيها من الزائرين الكرام، إذ بُنِيَتْ جلسته العربية الأصيلة من القصب المزخرف بطريقة فنيّة تراثيّة، وفُرِشَتْ الأرض بالسجاد والمُتَكَات، و صُفِّتْ أمام الموكب موائد الطعام البلاستيكيّة مع كراسيها وعليها الأواني وأوعية



الماء، وتحفُّ بالموكب راياتٌ
سوداءُ كُتِبَ عليها اسمُ الإمامِ
الحسين عليه السلام وشعاراتُ أخرى
تتوسطها راية خضراء كُتِبَ
عليها شعار (يا قمر بني
هاشم) وإلى جنب الموكب
موقد مخصَّصٌ لشوي
السمك الذي يُقدَّم إلى
الزوار.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَعْلِيمًا
عَلِيمًا
مُسْتَعِينًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَعْلِيمًا
عَلِيمًا
مُسْتَعِينًا

موكب
أَهْلِ الْبَيْتِ ع
لخدمة زوار الحسين
قرية خاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَعْلِيمًا
عَلِيمًا
مُسْتَعِينًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَعْلِيمًا
عَلِيمًا
مُسْتَعِينًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَعْلِيمًا
عَلِيمًا
مُسْتَعِينًا







خدماته

يُرْحَبُ خُدَّامُ موكبِ أهل البيت عليهم السلام
بضيوفهم أشدَّ الترحيبِ ويُقدِّمون
لهم ما تشتهيهِ أنفسهم من المأكولاتِ،
ومن أهمِّها القيمر وحليب الجاموس
والسمك المشوي وغيرها من الأصناف
التي تُقدِّم على وجبات متعددة،
فوجبة عند الصباح الباكر، وأخرى
عند الضحى وثالثة عند الزوال،
والأخيرة بعد الظهر إذ تكون وجبة
خفيفة سريعة.





الضيافة

يقوم خُدَمَة الموكب باستضافة الزائرين للمبيت في الحسينية داخل القرية والبيوت التي شرعت لضيافتهم، كما تتولَّى النساء إعداد الطعام وغسل الملابس وكويها، وتتصدرهنَّ الزائرة أم أسيل المتخصِّصة بطهي الطعام لأكبر عددٍ من الزوار.







خيمة المناداة

تقدّم في هذه الخيمة الإرشادات والتوجيهات، بأشراف الأخ وسام عبد الكاظم المختص بالصوتيات، إذ يبدأ عمله بعد صلاة الفجر فيبدأ بتلاوة كلام الله (القرآن الكريم) ثمّ الأدعية الشريفة كدعاء العهد ودعاء الصباح، وبعدها يُرحّب بالزوار ويدعوهم للضيافة، ويختار القصائد (الردّات) الحسينيّة المعتدلة الهادفة، وبعض الأحيان يقرأ التوجيهات التي تصل من المرجعيّة العليا لإرشاد الزوار، وكما يؤدّن في أوقات الصلاة، وتقام الصلاة في ساحة الموكب التي فرشت لذلك.

عهد الأب لولده

ولقد رأينا في الموكب فتياناً يافعين يدعون الزوار بكامل الأدب للنزول وللضيافة والاستراحة ومن بينهم عبد المهيمن وهو من أسرة آل فرج الله يخدم بتقديم الماء والشاي للزوار وأمله أن يقبل بهذه الصفة عند أهل البيت عليهم السلام، ويوجد أطفال في الموكب يسعون بين الخيام ويقدمون الخدمة من خلال تقديم العطر والمناديل الورقية، وقد سألنا أحد الخدّام عنهم وهو الأخ مهند محمد جواد الذي يأتي من البصرة للخدمة مع بني عمومته، فقال إنَّ الأسر تأتي بأكملها للخدمة ومعهم أبناؤهم وبناتهم ليتعلمون

نفقاته

آثر الأخوة الكرام على أنفسهم أن يُظهروا خِصال أهل البيت عليهم السلام في الإنفاق، إذ تعاهدوا مع أسرهم أن يجعلوا صندوقاً باسم الإمام الحسين عليه السلام لكل عائلة، فيجمع المال كلاً على حدة، ثمَّ يُخصَّص لكل ربِّ أسرة يوماً من أيّام الموسم ليُنْفَق المال في ضيافة الزوار، فكل ما ينفق في ذلك اليوم من أسرة واحدة، وعند النقص يُكمّله الآخرون من الخدّام، ويضاف إليه بعض التبرعات الآنيّة التي يُقدّمها أهل القرية.

كيف يَخدمون أهل البيت بِخِدمة
 شيعتهم، وأضاف الأخ أبو طيبة
 أنَّ التعليم في الصغر كالنقش على
 الحجر وقد حُرْمنا من هذه النعمة في
 سِنِّي الطفولة بسبب تسلُّط الطاغية
 وأزلامه، واليوم نحن نعيش أكبر نعمة
 في مدرسة أهل البيت عليهم السلام فنصحب
 أبنائنا لنعهد لهم الأمانة وهي أداء
 أجر الرسالة إذ أنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم
 يسألنا شيئاً إلاَّ المودَّة في القُربى،
 ولنضمن سلامة عقيدتنا وما نأمله
 منهم من صِلة بعد موتنا فالدَّال على
 الخير كفاعله.

وقد تعاهد ستة من أبناء الموكب
 الصغار مع أحد السادة بمحضر مِنَّا





بالاشتراك في مشروع صندوق طفل الحسين عليه السلام المقترح من مركز تراث البصرة وصيغته أن يجمع كلُّ طفل جزءاً من مصروفه اليومي وينفق المبلغ المدخر في الموسم في موكب خاص به يُقدم من خلاله الأذكار المطبوعة أو الزيارة المخصصة أو مسبحة إلكترونية تُعين الزائر على الذكر والتسبيح.













موكب

هناك

زوار

عَنْ ابْنِ سَنَانٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ أَبَاكَ
 كَانَ يَقُولُ فِي الْحَجِّ: يُحَسَّبُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ، فَمَا لِمَنْ
 يُنْفِقُ فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَبِيكَ الْحُسَيْنِ عليه السلام? فَقَالَ: يَا بَنَ سَنَانَ يُحَسَّبُ لَهُ
 بِالذَّرْهَمِ أَلْفٌ وَأَلْفٌ حَتَّى عَدَّ عَشْرَةَ، وَيُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ
 مِثْلُهَا، وَرِضَا اللَّهِ تَعَالَى خَيْرٌ لَهُ، وَدَعَاءُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَدَعَاءُ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ عليهم السلام خَيْرٌ لَهُ

كامل الزيارات، الباب السادس والأربعون: ص ١٥٨ / رقم ٤



الْعَتَمَةُ الْجَنَانِيَّةُ الْمُقَابِلَةُ
 قَسْرَةُ دُرِّ الْجَوَاهِرِ وَالْإِسْلَامِيَّةُ وَالْأَسَانِيَّةُ
 مَرْكَزُ زَيَارَاتِ الْبَصْرَةِ

البصرة - بريهة

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net